روي البخاري عنه هذه وهذه سواء يعني في الدية يعني الخنصر والابهام تفسير لهذه وهذه
خ ابو هريرة رضي الله عنه روي البخاري عنه هلاك امتي وفي رواية هلكة امتي بفتح اللام
يعني الهلاك علي يدي غلمة جمع غلام وفي بعض النسخ أغيلمة وهو تصغير اغلمة لكن قال
الجوهري لم يرد في جمعه اغلمة من قريش تقدم بيانه في الباب الثامن في حديث يهلك الناس
من هذا الحي من قريش ف ابن عباس رضي الله عنه اتفقا علي الرواية عنه هلا اخذتم
اهابها وهو الجلد الغير المدبوغ فدبغتموه فانتفعتم به يعني شاة لميمونة ميتة هذا تفسير للضمير
في اهابها ف ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا علي الرواية عنه هم اشد امتي علي الدجال يعني
بني تميم ق ابو ذر رضي الله عنه اتفقا علي الرواية عنه هم الاخسرون ورب الكعبة فقلت
يا رسول الله فداك ابي وامي من هم قال هم الاكثرون اموالا الا من قال هكذا وهكذا وهكذا
من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث ان
الاكثرين هم الاقلون وقليل ما هم ما زايدة ومفيدة للابهام وفيه معني التعجب من قلتهم
كذا ذكره ابو البقاء في قوله تعالى وقليل ما هم وظن داود وهم مبتدا وقليل خبره ما من صاحب
ابل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكوتها الا جاءت يوم القيمة اعظم ما كانت واسمنه تنطحه بقرونها
وتطاوه باظلافها كلما نفذت اخراها اي مرت عليه بتمامها عادت عليه اولاها حتى يقضي بين الناس
تقدم بيانه في الباب الخامس في حديث ما من صاحب ابل لا يفعل فيه حقها خ ابو هريرة رضي الله
عنه روي البخاري عنه قال كنت احمل مع النبي عليه السلام اداوة الوضوء فبينما انا اتبعه قال
ابغني حجارا استنفض بها ولا تأتني بعظم ولا روث فقلت ما بال العظم والروث قال عليه
السلام هما من طعام الجن فانه اتاني وفد جن نصيبين بفتح النون وكسر الصاد المهملة والباء
الموحدة بين اليائين اسم بلد بديار بكر ونعم الجن فسألوني الزاد فدعوت الله لهم ان لا
يمروا بعظم ولا روثة الا وجدوا عليها طعاما اعلم ان المفهوم ان الروث طعام الجن ولهذا
لا يستنجي به والمشهور من العلماء ان الروث لا يستنجي به لنجاسته ولا تنافي في اجتماعهما ان
اول الحديث يدل علي ان نفسهما مطعومان واخره يدل علي ان المطعوم ما وجد عليهما
فيحمل اول الحديث علي المجاز جعلهما من طعام لكونهما سببا له ويؤيد اخر الحديث ما روي
ان الجن طلبوا من النبي عليه السلام زادا فجعل عليه السلام العظم زادا لهم والروث لدوابهم
فاذا وجدوا عظما جعله الله كان لم يؤكل منه لحم وكذا الروث وانهم يجد من الروث شعيرا وتبنا
باعتبار اصله قال له جن قال له لا تأتني بعظم ولا روثة فقال ما بال العظم والروثة م ابو عبيدة
بن الجراح رضي الله عنه روي مسلم قال صاحب التحفة لم يخرج له في الصحيحين سوى هذا

الحديث

الحديث لكني وجدت راوي الحديث في صحيح مسلم وجامع الاصول وغيرهما جابرا دون ابي
عبيدة والله اعلم قال جابر بعثنا النبي عليه السلام ونحن ثلثمائة نرصد عير القريش وامر
علينا ابا عبيدة فزودنا جرابا من تمر لم نجد لنا غيره وكان ابو عبيدة يعطينا تمرة تمرة
فنمصها كما يمص الصبي ثم نشرب عليها من الماء فيكفينا يومنا الي الليل وانطلقنا الي ساحل
البحر فرفع لنا كهيئة الكثيب الضخم فاتيناه فاذا هي دابة فاقمنا عليه شهرا وكنا ثلثمائة حتى
سمنا فقعد منا ثلثة عشر رجلا في نقرة عينها فلما قدمنا الي المدينة اتينا رسول الله عليه السلام
فذكرنا ذلك له فقال عليه السلام هو رزق اخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه شيء فتطعمونا
انما طلب النبي عليه السلام من لحم لياكله مبالغة في تطييب نفوسهم في حله او انه عليه السلام
قصد التبرك به لكونه طعمة من الله خارقة للعادة قال ابو عبيدة فارسلنا الي رسول الله
عليه السلام منه فاكل قال في حوت ميت رماه البحر ومات في البر فذلك جايز اكله قال صاحب
مؤلف هذا الكتاب حقق الله بسلطانه اماله وصدق ببرهانه اقواله اخذت مضجعي ليلة
الاحد الحادية عشرة من شهر ربيع الاول قيل ربيع بالتنوين والاول صفته واضافته
الي الاول غلط قال الجوهري لا يقال فيه الا شهر ربيع الاول وشهر ربيع الآخر ليمتاز
عن الربيعين في الازمنة والربيع الاول منهما هو الفصل الذي ياتي فيه الكماة والنور
والربيع الثاني هو الفصل الذي يدرك فيه الثمار سنة اثنين وعشرين وسبعمائة وقلت
اللهم ارني الليلة نبيك محمدا عليه السلام في المنام فانك تعلم اشتياقي اليه فرايت بعد هجعة بفتح
الهاء هي النوم الخفيف من الليل كاني والنبي عليه السلام في مشربة بفتح الراء وضمها الغرفة
ونفر من اصحابي اسفل منا عند درجة المشربة الدرج بفتح الدال والراء المهملتين والجيم
الطريق فقلت يا رسول الله ما تقول في حوت ميت رماه البحر احلال هو فقال وهو
يبتسم الواو فيه للحال نعم فقلت وانا اشير الي من باسفل الدرج فقل لاصحابي اي هذا
الحديث فانهم لا يصدقونني فقال لقد شتمتني وعابوني فقلت كيف يا رسول الله
فقال كلاما ليس يحضرني لفظه ومعناه عرضت قولي علي من لا يقبله ثم اقبل عليهم
يلومهم ويعظهم فقلت صبيحة تلك الليلة وانا اعوذ بالله من ان اعرض حديثه اي حديث
رسوله بعد ليلتي هذه الا علي الذين يحكمونه اي يجعلون حديثه حكما فيما شجر بينهم اي في
الامر الذي اختلف واختلط ثم لا يجدون في انفسهم حرجا اي ضيقا وقيل اي شكا مما قضي
اي من حكم النبي عليه السلام وما فيه مصدرية ويسلمون تسليما اي ينقادون لحكمه انقيادا
لا شبهة فيه واصلي علي رسوله وانبيائه واسلم تسليما ف العباس بن عبد المطلب

Copyright © King Saud University